

البداية والنهاية

الشافعي إلى بعض القلاع وفيها ولد الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله وفيها خرج المقتفي نحو الأنبار متصيدا وعبر الفرات وزار الحسين ومضى إلى واسط وعاد إلى بغداد ولم يكن معه الوزير وحج بالناس فيها قيمار الأرجواني وفيها كسر جيش مصر الفرنج بأرض عسقلان كسروهم كسرة فجيعة صلبة الملك صالح أبو الغارات فارس الدين طلائع بن رزيق وامتدحه الشعراء وفيها قدم الملك نور الدين من حلب إلى دمشق وقد شفي من المرض ففرح به المسلمون وخرج إلى قتال الفرنج فانهزم جيشه وبقي هو في شردمة قليلة من أصحابه في نحر العدو فرموهم بالسهام الكثيرة ثم خاف الفرنج أن يكون وقوفه في هذه الشردمة القليلة خديعة لمجيء كمين إليهم ففروا منهزمين والله الحمد وممن توفي فيها من الأعيان .
عبد الأول بن عيسى .

ابن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت السجزي الصوفي الهروي راوي البخاري ومسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حميد قدم بغداد فسمع عليه الناس هذه الكتب وكان من خيار المشايخ وأحسنهم سمًا وأصبرهم على قراءة الحديث قال ابن الجوزي أخبرني أبو عبد الله محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال أسندته إلي فمات وكان آخر ما تكلم به أن قال يا يليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين .
نصر بن منصور .

ابن الحسين بن أحمد بن عبد الخالق العطار أبو القاسم الحراني كان كثير المال يعمل من صدقاته المعروف الكثير من أنواع القربات الحسنة ويكثر تلاوة القرآن ويحافظ على الصلوات في الجماعة ورؤيت له منامات صالحة وقارب الثمانين .
يحيى بن سلامة .

ابن الحسين أبو الفضل الشافعي الحصكفي نسبة إلى حصن كيف كان إماما في علوم كثيرة من الفقه والآداب ناظما ناثرا غير أنه كان ينسب إلى الغلو في التشيع وقد اورد له ابن الجوزي قطعة من نظمه فمن ذلك قوله في جملة قصيدة له ... تقاسموا يوم الوداع كبدي ... فليس لي منذ تولوا كبد ... على الجفون رحلوا وفي الحشاء ... نزلوا وماء عيني وردوا ... وأدعني مسفوحة وكبدي ... مقروحة وعلتي ما قد بدوا ... وصبوتي دائمة ومقلتي ... دامية ونومها مشرد ... تيمني منهم غزال أغيد ... يا حبذا ذاك الغزال الأغيد